JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ
العدد الرابع والثلاثون
(٥١) (٧٣)

عدد خاص بوقائع مؤتمر رياض الاطفال المؤسوم بـ(الاتجاهات المستقبلية لإطفال ماقبل الدراسة)

صعوبات الإدراك المعرفي لدى أطفال الرياض

م.م. شيماء عامر
Amer@uowasit.edu.iq
م.م. زمن كريم
zaman.karim@uowasit.edu.iq
جامعة واسط / كلية التربية الاساسية

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى صعوبات الإدراك المعرفي لدى أطفال الرياض ، ومعرفة دلالة الفروق في مستوى صعوبات الإدراك المعرفي تبعاً لمتغير العمر الزمني ،و اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي الأرتباطي ، وتكوّن مجتمع الدراسة من (١١٦٤) طفلاً وطفلة مشخصين بالادراك المعرفي خلال العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، وتكونت العينة من (٣٠٠) طفل وطفلة ، بواقع (١٩١) ذكور، و(١٠٩) إناث ، اي ما نسبته (٢٥%) من مجتمع البحث ، موزعين على ٢٦ مركزاً في اقضية محافظة واسط (ألكوت- العزيزية – الزبيدية – الصويرة)، ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثتان بأعداد اختبار صعوبات الإدراك المعرفي بصورته النهائية من(٤)اختبارات معدة لهذا الغرض في تجارب بصرية معروضة امامه وكل تجربة او اختبار يستجيب له الطفل يعطى (١٠) درجات ومجموع الاختبارات الاربعة يبلغ (٤٠) درجة متمثلا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على اختبار الإدراك المعرفي لتحقيق اهداف البحث ..، تم التحقق من صدق الأداة من خلال الصدق الظاهري والتحليل العاملي، والثبات باستخدام إعادة الأختبار. وأظهرت النتائج ما يأتي:

- يعاني الأطفال من صعوبات معرفية ، لكن بدرجة أقل من المتوسط المتوقع، ما قد يعكس فعالية برامج التأهيل المقدمة.
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا في صعوبات الإدراك المعرفي بين الفئات العمرية، ما يشير إلى أن هذه الصعوبات ترتبط بعوامل شخصية مستقرة لا تتأثر بالعمر.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

Cognitive recognition difficulties at Riyadh children

Assit.Lec.Shaimaa Amer
Amer@uowasit.edu.iq
Assit.Lec.Zaman Karem
zaman.karim@uowasit.edu.iq
Wasit University/Faculty of Basic Education

Abstract:

The research aimed to identify the level of cognitive perception difficulties among kindergarten children, and to know the significance of the differences in the level of cognitive perception difficulties according to the chronological age variable. The researchers relied on the descriptive correlational approach. The study community consisted of (1164) children, both male and female, diagnosed with cognitive perception during the academic year (2024-2025). The sample consisted of (300) children, both male and female, with (191) males and (109) females, i.e. (25%) of the research community, distributed over 26 centers in the districts of Wasit Governorate (Alkut - Al-Aziziyah - Al-Zubaidiyah - Al-Suwaira). To achieve the research objectives, the researchers prepared the cognitive perception difficulties test in its final form of (4) tests prepared for this purpose in visual experiments presented in front of him. Each experiment or test that the child responds to is given (10) points, and the total of the four tests is (40) points, represented by the total score that the child obtains on the cognitive perception test to achieve the research objectives.. It was verified The instrument's validity was verified through face validity and factor analysis, and reliability using test-retest. The results showed the following:

• Children suffer from cognitive difficulties, but to a lesser degree than the expected average, which may reflect the effectiveness of the rehabilitation programs provided.

• There were no statistically significant differences in cognitive difficulties between age groups, indicating that these difficulties are related to stable personality factors that are not affected by age.

مشكلة البحث:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

يُعد الإدراك أحد أكثر جوانب النمو المعرفي دراسة، وتشير الأبحاث إلى أن الأطفال يُظهرون عجزًا وتشوهات في معظم الوظائف المعرفية، مثل الانتباه والإدراك والتفكير. وهذا يؤثر سلبًا في العمليات النفسية ويعيق قدرتهم على الاستفادة من الخدمات التعليمية (حسن وشاكر، ٢٠٢٤: ٢٣٣). ويُعد الإدراك أمرًا بالغ الأهمية لأنه بمثابة دليل أساسي للسلوك البشري، وخاصة في التكيف مع البيئة وحل المشكلات. وتُعد الكفاءة الإدراكية مؤشرًا على سلامة الجهاز العصبي المركزي وتناغمه مع العالمين الخارجي والداخلي (المطيري، ٢٠٢٥: ١٣٩٤). تشير الأبحاث إلى أن الأطفال غالبًا ما يواجهون مجموعة متنوعة من التحديات المعرفية، مثل الاستجابات الانتقائية للمحفزات وصعوبات في الإدراك السمعي واللمسي والشمي. علاوة على ذلك، يعانون من انخفاض إدراك الألم وعجز في إدراك الصوت. وهذا يجعلهم يواجهون صعوبات كبيرة في التفاعل الاجتماعي والتواصل، ويحد من قدرتهم على تطوير الذاكرة والمهارات المعرفية (تارج بريل (المطيري، ٢٠٢٥: ١٣٩٤). بالإضافة إلى ذلك، يكون بعض الأطفال حساسين للغاية أو غير حساسين للأصوات أو اللمس أو الروائح أو الألوان، مما يزيد من تعقيد المعالجة الحسية (بوغداشينا، ٢٠١١: ١٤٦). خلال عمل الباحث في قطاع رياض الأطفال، من خلال تدريس المواد التعليمية وعلم النفس المتعلقة برياض الأطفال لطلاب رياض الأطفال والزيارات الميدانية لمدارس رياض الأطفال في المحافظة، لوحظ عدد كبير من أطفال رياض الأطفال ذوي الإعاقة. غالبًا ما يواجه الأطفال الذين يعانون من ضعف لغوي وإدراكي واضح وصعوبات في تفسير المعلومات صعوبة في معالجة المعلومات الحسية بشكل صحيح، سواء كان ذلك فهم تعابير الوجه أو التعامل مع المواقف الاجتماعية المعقدة. لذلك، يحتاج الباحثون بشكل عاجل إلى فهم كيفية تأثير هذه الضعف الإدراكي على التواصل الاجتماعي والتنموي لهؤلاء الأطفال. لذلك، يمكن صياغة سؤال البحث الحالي على النحو التالي:

- ما مستوى صعوبات الإدراك (المعرفي) لدى أطفال الرياض ؟
- ما مستوى صعوبات الإدراك المعرفي لدى اطفال الرياض تبعاً لمتغير العمر الزمني؟

اهمية البحث:

يُعد الإدراك من العمليات العقلية المعرفية التي يتعامل بها الفرد مع المثيرات البيئية لكي يصوغها في منظومة فكرية تعبر عن مفهوم ذي معنى يسهل عليه عملية التوافق مع البيئة المحيطة به بعناصرها المادية والاجتماعية، فالإدراك عملية نفسية تسهم في الوصول إلى معاني ودلالات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الأشياء والأشخاص والمواقف التي يتعامل بها الفرد عن طريق تنظيم المثيرات الحسية المتعلقة بها وتفسيرها وصياغتها في كليات ذات معنى (العباسي، ٢٠١٤: ص٨).

كما يعاني الأطفال من عجز في وظيفة الإدراك بوصفها إحدى القدرات المعرفية، إذ اتضح من التقارير الإكلينيكية أن استجابات الأفراد ذوي اضطراب التوحد للمنبهات الحسية شاذة، ويظهر أيضًا أن عدم القدرة على تنظيم الاستقبال الحسي لدى الطفل يعوقه من مواصلة الاتصال مع البيئة الخارجية، ويعوقه أيضًا من تكوين أفكار مترابطة وذات معنى عن البيئة من حوله، وتحدّ من قدرته على التعلم والتوافق، فينعزل الطفل وينغلق على ذاته، وبالرغم من أن معظم الأطفال إحساس سليم (أي أنهم يستطيعون الرؤية والسمع)، إلا أن هناك اضطرابًا في الإدراك لديهم (إبراهيم، ٢٠١٩: ص١٢٢٣).وتتضمن الصعوبات الخاصة بالإدراك مجالًا واسعًا من العمليات المعرفية النفسية والعقلية على المثيرات الخارجية المستقبلة من الحواس البصرية، والسمعية، واللمسية، والذوقية، والشمية، وقد تم تناول الصعوبات الخاصة بالإدراك البصري، والسمعي، والحركي كأحد أهم الصعوبات التي تؤثر على اكتساب اللغة للطفل، والتي تقف خلف حدوث تأخر اللغة أو صعوبة فهم اللغة المنطوقة، ولا تزال هذه الصعوبات مجالًا غير مفهوم أو محدد بدقة من حيث تأثيرها على المثيرات الحسية، وتسببها بصعوبات أكاديمية لتداخلها مع الذاكرة والانتباه والتفكير واللغة (الأسعد، ٢٠١٢: ص٤١).يعتمد إدراك الإنسان لعالمه على المعلومات التي يستقبلها عبر الحواس (السمع، البصر، الشم، الذوق، واللمس)، وهي من المواضيع الأساسية في حياة الفرد؛ فهي ضرورية للإدراك واكتساب اللغة والكلام والتعرف على العالم الخارجي. ويؤدي حدوث أي خلل في واحدة أو أكثر من هذه الحواس إلى مشكلات كثيرة، وتعد حاسة السمع من أكثرها أهمية، إذ يؤدي قصورها إلى صعوبات كبيرة في نمو الفرد واكتسابه للغة (كاتيه وتسعديث، ٢٠١٨: ص٥).الأطفال الذين يعانون من صعوبات في الإدراك السمعي قد يواجهون تحديات في تنظيم الأفكار والربط بينها، مما يصعّب عليهم استخدام اللغة بشكل منطقي أو فهم تسلسل الأفكار في المحادثات (عبدالغفار، ٢٠٢١).

اهداف البحث: يهدف البحث التعرف على:

1- مستوى الإدراك المعرفي لدى اطفال الرياض .

2- دلالة الفروق في مستوى صعوبات الإدراك المعرفي لدى الأطفال الرياض وفقاً لمتغير العمر.

حدود البحث:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

يقتصر البحث على عينة من اطفال الرياض في اقضية محافظة واسط (ألكوت– العزيزية – الزبيدية – الصويرة) للعام الدراسي(٢٠٢٤–٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات :

صعوبات الإدراك المعرفي : عرفه كل من:

(الشجاع والحبيشي،٢٠٢٢) :هي العملية النفسية التي تسهم في الوصول إلى معاني ودلالات الأشياء والأشخاص والمواقف التي يتعامل معها الفرد عن طريق تنظيم المثيرات الحسية المتعلقة بها وتفسيرها وصياغتها في كليات ذات معنى .(الشجاع والحبيشي،٢٠٢٢: ٢٥)

(سمية ومصطفى،٢٠٢٥): عملية فهم العالم من حولنا من خلال تفسير المعلومات القادمة من الحواس إلى الدماغ الإنساني. والفهم ينطوي على التفسير والترميز والتحليل والتخزين والاستجابة الخارجية عند الحاجة. (سمية ومصطفى ،٢٠٢٥؛٨٢)

وتعرف الباحثتان الإدراك المعرفي إجرائيا : " قدرة استجابة الطفل على أعطاء معنى للمثيرات الحسية المعرفية الادراكية الصادرة عن الموضوعات التي تحيط به والمعروض امامه من خلال اختبارات اربعة معدة لهذا الغرض في تجارب بصرية معروضة امامه وكل تجربة او اختبار يستجيب له الطفل يعطى (١٠) درجات ومجموع الاختبارات الاربعة يبلغ (٤٠) درجة متمثلا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على اختبار الإدراك المعرفي لتحقيق اهداف البحث ..

الإطار النظري للبحث:

ما هو مفهوم الإدراك المعرفي؟

أجابت الباحثة الاجتماعية الأستاذة مائدة الدوركي بأن الادراك هذا موجود بالتأكيد لدى الطفل منذ لحظة ولادته ومرتبط بقدرته الإدراكية والمعرفية فمثلاً اول ما يُشعِر الطفل حديث الولادة بالاطمئنان هو صوت أمه الذي يستطيع تمييزه بسهولة رغم كونه طفل لا يتعدى عمره الدقائق من الزمن.

•لماذا تعد مرحلة رياض الاطفال مرحلة هامة جداً في حياة الطفل؟

مفاهيم الطفل وقدراته الاجتماعية في هذه المرحلة تبدأ بالنمو في هذه الفترة ويصبح متعايشاً مع عالم جديد وأوجه جديدة وأشخاص وطباع جديدة لذا نجد ان شخصيته تظهر وتبرز هنا فتنسحب من الطفل أفكار الانانية والغرور والتفرد السلبي خاصة ان كان الطفل هو الوحيد لأهله فالتهيئة واجبة وضرورية لمرحلة ما قبل المدرسة عن طريق رياض الاطفال .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

•الاستجابة لجميع النشاطات وبالأخص الفكرية منها الحفظ كحفظ القرآن عالٍ جدا خلال هذه المرحلة ذلك بالاستناد إلى الدراسات العلمية وكذلك التجارب الشخصية؟(نايفة ، ٢٠١٠ ، ٨٧)

الطفل بعد السنتين يبدأ يطور المفاهيم الحسية والحركية فيبدأ بفهم ذاته وعلاقته وحاجته للآخرين فمثلا عند تعرض الطفل لموقف يواجه فيه طعاما حاراً حسب قول الأم فتحسس الطعام ليدرك أنه بارد استنادا إلى تجاربه السابقة بالرغم من الحرارة يمكن ان تكون ايضا حرارة من نوع معين من البهارات فهذا الحفظ يبدأ لدى الطفل مبكراً ويبدأ نشطاً بالتأكيد لذا فقابليته بشكل تلقائي هي في قمة ذروتها حتى ان الطفل يستقبل المفاهيم المختلفة ويبدأ ببناء المعارف من عمر ٦ أشهر حسب الدراسات الأخيرة لكن بالتأكيد يحتاج إلى سعة صدر كبيرة من الأم الفاضلة وأن لا يكون جُل همها الحفظ الصحيح والمنضبط من البداية وإنما التعليم بخطوات وبصبر وحسن معاملة والتشجيع المستمر هو ما يعطي النتائج الافضل التي نبتغيها .

المعوقات التي تقع على عاتق المربين من جانب النمو والتطور المعرفي؟

البنية العقلية للطفل تحتاج إلى رعاية وإهتمام لذا فأول ما يحتاجه لكي لا يعاني مما ندعوه بالمعوقات هو الامام الاجتماعي والاسري دون مشاكل وخصومات تنمي مشاكل نفسية خطيرة اما اذا كان لدى الطفل أساساً مشكلة نفسية في بدايتها كأن يكون التوحد أو نقص الانتباه وفرط الحركة وغيرها من المشاكل تزداد بواسطة فقدان الامان داخل الاسرة وكذلك المشاكل لدى الوالدين ويعكسانها على الاطفال التي ينضمون لها دون ذنب وهذا الامر بالتأكيد يصعب التوعية واكتشاف الذات لديهم (.نايفة ، ٢٠١٠، ٨٤)

ما هو دور الأم بإعتبارها المحفزة الاولى للطفل؟

وبالأخص لتلك التي تفرط بالخوف لدرجة عدم رغبتها بذهابه إلى رياض الاطفال أو إلى المدرسة، من حق الأم أن تفكر بشفقة تجاه طفلها ولكن لا يجب أن تغلب العاطفة على الحكمة لأنه من الحكمة أن يتهيأ الطفل للمدرسة وخروجه إلى من جو البيت بصورة عامة ليستطيع التعبير عن نفسه والتجاوب من الآخرين بسهولة ويكتسب قدرة الدفاع عن نفسه كي لا يكون مغلوباً على أمره، فعند توفير الامان الاسري يكون متجاوب مع الام وبالتشجيع الدائم يستطيع ان يواجه العالم الخارجي بوعي وبإدراك وبالتدريج يستطيع إكتساب وتطوير مختلف المهارات الاجتماعية والحركية والفكرية.

هل يجب أن تتعامل وتتعاون الأم مع رياض الأطفال التي ترسل الطفل لها؟

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

بالتأكيد يجب التعاون بين الأهل والرياض كما التعاون بين أولياء الامور والمدرسة، فالمتابعة مطلوبة من قبل الوالدين في جميع الأماكن والازمان بإعتبار هذه المرحلة هي مرحلة اساسية يجب ان نرافق فيها الاطفال في كل الخطوات.

للأم والأب دور اساسي فمن دون الركيزة التي يهيؤوها لتقبل الطفل لهذه المرحلة لا يستطيع الطفل الوصول إلى القابلية على الدراسة السليمة واكتشاف الذات وبناء الشخصية وتنمية المواهب، لذا فكل الحرص آباءنا وأمهاتنا العزيزات لأطفالنا الصغار وكل الامان الذي بوسعنا نقدمه لهم لبدأوا مسيرهم في هذه الحياة بصورة زاهية وصحيحة .(سامي واخرون ،٢٠١١، ٩٩)

- مراحل النمو المعرفي حسب نظرية بياجيه :

من اجل فهم طبيعة نمو التفكير لا بد من استعراض المراحل التي افترضها بياجيه لتفسير نمو التفكير وتعلم ومنطق وذكاء ومناهج الطفل وهي كالأتي :

أولاً : المرحلة الحسية الحركية : تمتد هذه المرحلة من الميلاد – سن عامين ، يُكَون الطفل الرضيع في هذه المرحلة مفهومه عن العالم من حوله بما يُحدثه من توافق بين ما يحس به والحركات التي يوجهها نحو الشيء الذي أحس به . مثال يرى الكرة الصغيرة فيمد يده نحوها لالتقاطها يفشل أو ينجح في ذلك تبعاً لما يتوفر له من قدرات بيولوجية وعقلية . وتشكل ردود الأفعال المنعكسة الفطرية بدايات ما يمارسه الوليد من أفعال استجابة لما يحس به من رؤية أو سمع أو شم أو ذوق أو ملامسة . ويطور في نهاية المرحلة أنماطاً معقدة من الأداءات الحسية الحركية ويُظهر قدرة في التعامل مع بعض الرموز اللغوية (بابا ، ماما ، تيتا ، باب ...الخ) وينجح في تكوين صور ذهنية (Mental Images) لهذه الرموز اللغوية من عدد السكيمات (الملامح) التي التقطها عقله .

ثانياً : مرحلة ما قبل العمليات : تمتد هذه المرحلة من (٢-٧) سنوات . في هذه المرحلة تتنامى قدرة الطفل على استخدام الرموز اللغوية بتزايد مفرداته واستطالة جمله (من كلمتين إلى أربع ونصف كلمة في المتوسط العام) وتعدد صيغه اللغوية (الاستفهام ، النداء التعجب ، الإخبار ... الخ) بالتفكير الرمزي Symbolic Thinking يتجاوز الطفل الارتباطات البسيطة بين الحس والحركة التي شكلها في المرحلة الأولى .(نايفة ،٢٠١٠، ٧٦)

ومع ذلك يظل الطفل في هذه المرحلة غير قادر على أداء ما سماه بياجيه بالعمليات Operations ويقصد بها (تشرب أو إدخال الطفل للأفعال العقلية التي تسمح له أن يمارس عقلياً

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

ما كان يمارسه بجسمه إذ يواصل اعتماده على جسمه أكثر من اعتماده على عقله في أداء أفعاله . (عدنان واخرون ، ٢٠٠٩، ٤٣)

ويمكن تلخيص اهم ما يميز هذه المرحلة بالاتي :

(التفكير الرمزي ، التطور اللغوي ، اللعب الإيهامي ، اللامنطقية ، التمركز حول الذات ، والانخداع بالمظهر الخارجي للأشياء .

سؤال / كيف يربط بياجيه اللعب بالنمو المعرفي لدى الأطفال ؟

ج/ يرى بياجيه أن اللعب ينطوي على خاصية فطرية ، هي قدرته على التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها ، وان الإنسان يحقق التكيف مع البيئة عن طريق عمليتين هما (التمثل والمواءمة) فعن طريق التمثل يقوم بإدخال التغيرات الثقافية التي تحث في البيئة الخارجية على البنى العقلية والوجدانية ويكملها مع خبراته السابقة . وعن طريق المواءمة يقوم بإجراء سلسلة من التحولات على مكوناته الداخلية من اجل أن يتلاءم مع الخارج ويتكيف معه , فان حصل التوازن بين التمثل والمواءمة حصل تكيف ذكي , وان تغلبت عملية المواءمة على عملية التمثل حصل ما يسمى بالتقليد والمحاكاة , أما إذا حصل تطابق بين التمثل والمواءمة وحاجات الفرد النمائيه فيسمى عند بياجيه باللعب , حيث يرى بياجيه أن اللعب (هو تمثل خالص يحول حاصل المعرفة إلى ما يتناسب مع مطالب الفرد للنمو . ولهذا فان اللعب عملية متكاملة مع النمو المعرفي لدى الأطفال) .(محمد ،٢٠٠٨، ٥٦؟)

دور الأسرة في تنمية النمو المعرفي عند الأطفال :

الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ودورها هام وحيوي في عملية النمو وفي تأدية وظائف بيولوجية واجتماعية ونفسية , فبيئة الأسرة تشمل علاقات الفرد وتعامله داخل الأسرة مع الوالدين والإخوة والأقارب تعاملاً يساعد على النمو , أما دور الأسرة كبيئة اجتماعية يتحدد بالاتي :-

١- إشباع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية والثقافية والصحية والعقلية , فالأسرة هي التي تهيأ للطفل الجو المناسب والصالح منذ ولادته وتساعده في الانتقال من مرحلة لأخرى .(محمد ،٢٠٠٨، ٥٦)

٢- وضع أهداف للطفل تتطلب منه التحدي وتناسب قدراته ومقدرته على الانجاز ، فالتحديات تجعل الطفل نشط وشغوف بالمعرفة .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٣- إشباع حاجة الطفل إلى التقدير الاجتماعي وإحساس الطفل بان له مكانة في المنزل وانه مرغوب فيه وان والديه يفعلون ما في وسعهما لإسعاده وتقديره , وإشباع حاجته إلى التعبير عن ذاته وتوكيدها.

٤- إشباع حاجة الطفل إلى النجاح لان الشعور بالنجاح يكسب الفرد ثقته بنفسه وشعوره بالأمن .(فاهم وحمادي ، ٢٠١٣، ١١)

ثانياً / دور الروضة في تنمية النمو المعرفي لدى الأطفال :

الروضة مؤسسة اجتماعية وجدها المجتمع لإشباع حاجات نفسية وتعليمية عجزت عن أن توفرها بيئة الأسرة , فأصبحت كمجتمع صغير يعيش فيه الأطفال ليكتسبوا الخبرات ويتعلموا العلم والمعرفة وتحمل المسؤولية واحترام القانون وأداء الواجبات لان واجب الروضة تربية وتعليم الأطفال وتحقيق النمو العقلي والاجتماعي والنفسي والحركي وإتمام ما حققه البيت وإصلاح ما أفسده البيت , ولكي يتحقق النمو السليم لابد أن يكون :- (عدنان واخرون ، ٢٠٠٩، ٤٣)

١- يجب أن يكون جو الروضة مكملاً ومحققاً للطفل لما يحققه جو المنزل من طمأنينة وشعور بالنجاح وإنماء للمسؤولية الاجتماعية

٢- إتاحة أنشطة تتطلب التفكير ، وتدريبه عليها مع الابتعاد عن التفكير المقيد .

٣- إتاحة الفرصة للطفل كي يستكشف ميوله ورغباته واهتماماته من خلال الأنشطة والخبرات العلمية والمعرفية التي تقدم له .

٤- تنمية ذاكرة الطفل من خلال ترديد الأناشيد والموسيقى .

٥- يجب أن تكون المناهج الدراسية متطورة ومسايرة للتغيرات العالمية والاجتماعية وتشبع حاجات الأطفال المتنوعة .(عبد العزيز،٢٠١٣، ٩٠)

ثالثاً / دور المجتمع في تنمية النمو المعرفي لدى أطفال الرياض :

يتأثر الفرد بالثقافة العامة للمجتمع الذي ينتمي إليه والثقافة تمثل التراث الذي ينتقل إلينا من أجيال سابقة ويشمل الأفكار والمعتقدات والتقاليد والأعراف والقيم والاتجاهات والقوانين والقواعد الدينية والفنون والعلوم . ولكل مجتمع ثقافة خاصة يتميز بها عن المجتمعات الأخرى يتشكل أفراده وفق هذه الثقافة يتأثرون بها وينهلون منها فيصبح لهم طابع يميزهم عن غيرهم من المجتمعات الأخرى , فالثقافة الواحدة توحد بين أفراد المجتمع الواحد في الميول والعادات والتقاليد والقيم وطريقة التفكير وكيفية أداء العمل(سامي واخرون ، ٢٠١١، ٩٩)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

قوانين التنظيم الإدراكي:

١- الشكل والخلفية:

وتعتبر هذه الطريقة من أهم الطرق الأساسية في تنظيم المدركات، وترتكز أساساً إلى مشاهدة الأشياء والأشكال منفصلة (منعزلة) عن خلفيتها العامة. يمكن إيضاح ذلك بالرسم. فالشكل (١) يبين وجهين متقابلين إذا فصل الإدراك اللونين الأبيض والأسود جاعلاً اللون الأبيض خلفية للشكل الذي تنظر إليه. ولكن إذا ركز المدرك على اللون الأبيض جاعلاً اللون الأسود هو الخلفية للصورة فإنه يرى صورة كأس أو زهرية أزهار).(حريم،٢٠١٣: ٧٢)

٢- التجميع:

أ- التجميع على اساس التشابه: الذي ينص على أنَّ العناصر المتشابهة تتجمع معاً بحيث يؤدي تجمعها معاً إلى بروز شكل منتظم في المجال الإدراكي، ومثال ذلك الشكل رقم () إذ يُلاحظ أنه يتكون من مجموعة نقاط سوداء (.) ، ومجموعة من علامات (+)، حيث يُلاحظ أن النقاط السوداء تجتمع معاً مكونة شكلاً شبيهاً برمز (+)، ولذلك يُدركه كرمز من رموز العمليات الحسابية، فعلامات (المثلث) تُدرك على أنَّها الأرضية التي يوجد عليها (+).(الأسعد،٢٠١٢: ٤٦).

مجلة العلوم الانسانية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الانسانية

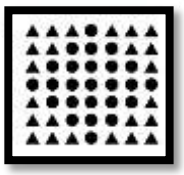

ب-التجميع على اساس التقارب: تميل الأجزاء التي تكون متقاربة من بعضها في الزمان أو المكان إلى ادراكها معا.(ملحم،٢٠٠٢: ٢٢٤).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

ج- التجميع على اساس سد الثغرات(الإغلاق):

تتمثل عملية الإغلاق في الإدراك بملء الثغرات وسد الفجوات في الموقف التنبيهي لكي نجعل منه شيئا له معنى. (ملحم،٢٠٠٢: ٢٢٥).

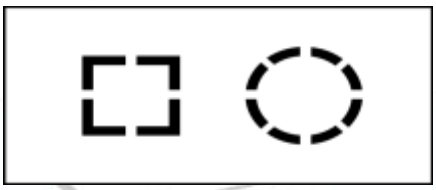

٣- الثبات الإدراكي:

يوفر الثبات الإدراكي للفرد شعوراً بالاستقرار في عالم معقد ومتنوع و متغير باستمرار. ويلعب التعلم هنا دوراً أكبر مما في الطريقتين السابقين (الشكل والخلفية، والتجميع)، نتعلم من خلال التجربة والخبرة أن حجم شيء ما ولونه وشكله ورائحته ... ثابتة نسبياً بغض النظر عن المعلومات الواردة من الحواس. وتجب الإشارة إلى أن الثبات الإدراكي ينشأ عن أنماط من التلميحات ((Cues، وهي في أغلبها مكتسبة، ولو لم يكن هناك ثبات لكان العالم في فوضى واضطراب بالنسبة للفرد، فبدون الثبات ستتغير أشكال الأشياء وأحجامها وألوانها ... الخ وهكذا لا يستطيع الإنسان إيجاد الشيء الذي يريده(حريم،٢٠١٣: ٧٣).

_ الإدراك المعرفي :

قدرة الفرد على التعرف إلى ما يسمع وتفسيره، لأن السمع يمكن الفرد على نقل الأصوات التي يسمعه على شكل إشارات عصبية إلى الدماغ من خلال أعضاء الحواس، الأجهزة السمعية وهي وظيفة ميكانيكية، الإدراك السمعي هو تفسير هذه الإشارات العصبية وإعطائها معانيها ودلالاتها .

ويعرف أيضا الإدراك السمعي على انه القدرة على إعطاء رد فعل ومعنى للمعلومات التي بعثت للمخ عن طريق حاسة السمع، فهذه الأخيرة هي الوسيط والعلاقة التي تربط الدماغ مع العالم الخارجي.(تسعديث وكاتية،٢٠١٨: ٤٦)

عمليات الإدراك المعرفي :

١- التمييز المعرفي:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

يمكن تعريف التمييز المعرفي بأنه القدرة على التمييز بين الأصوات أو الحروف المنطوقة. وتحديد الكلمات المتماثلة والكلمات المختلفة. ويمكن فحص الأطفال عن طريق تقديم بعض الكلمات المتماثلة في النطق والمختلفة في المعنى وكذلك الكلمات المتماثلة في المعنى والمختلفة في النطق مع استبعاد أية معينات أو تلميحات بصرية كمتابعة أو مشاهدة نطق الفاحص لها . ويطلب إلى الأطفال التمييز بين هذه الكلمات مثل: (قلب) كلب) و (كلم، قلم) و (سورة صورة وهكذا .. لاحظ ان ان التمييز السمعي ضروري جدا لتعلم البناء او التركيب الصوتي للغة الشفهية المنطوقة.(ملحم،٢٠٠٢: ٢٣٠).

٢_ صعوبات الذاكرة المعرفية:

الذاكرة مثلها مثل الانتباه جزء من عملية معقدة ، وتعتبر الحاجة إلى التذكر السمعي أمراً ضرورياً ، فالتعلم يبنى بصفة أساسية على احتفاظ المتعلم بالمعلومات والمعارف التي تقدم له ما لوحظ أن بطريقة لفظية ، ويمكن الاستدلال على وجود مشكلة في التذكر قصير الأمد إذا الطفل يعاني من صعوبة في تتبع سلسلة من التعليمات التي تعطى له كذلك يمكن التعرف على وجود مشكلات في التذكر بعيد الأمد إذا ما أظهر الطفل صعوبة في تذكر المادة التي سبق أن تعلمها عن طريق السمع.(سالم وآخرون،٢٠٠٣: ٨٦).

٣_ الإغلاق :

هل تلك العمليات التي تؤدي إلى الفهم من خلال تحقيق التكامل بين أجزاء منفصلة، لتصبح كليات ذات معنى ولاستنتاج معاني المداخلات السمعية بصورة عامة .(تسعديث وكاتية،٢٠١٨: ٤٩).

٤- التتابع او التسلسل :

ومعنى ذلك عدم قدرة طفلك على تذكر ترتيب أو تعاقب تسلسل الفقرات في قائمة مثل: لا يستطيع طفلك ترتيب الحروف الأبجدية أو الأعداد أو شهور السنة أو ترتيب إخوته حسب الأكبر، هذا يؤدي إلى صعوبات في تتبع المثيرات السمعية والبصرية والمكانية مما يؤدي عنده في المستقبل إلى صعوبات في تعلم العمليات الحسابية والقراءة والكتابة(العشاوي،٢٠٠٤: ١٣٢)

الدراسات السابقة:

دراسة محمد وامين ٢٠٢٥

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات الإدراك لدي أطفال الروضة, ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات الأطفال، قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه, ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات الأطفال, ترجع لمتغيرات الدارسة النوع, المستوي, مستوي تعليم ولي أمر الطفل, استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي, والبرنامج التدريبي والمقياس أدوات لها تمثل مجتمع الدراسة في أطفال روضات حي الملك بلدية القضارف، واتخذت الدراسة عينة قصدية تمثلت في أطفال روضة ماما صفية والبالغ عددهم (٣١) طفل, وتم تحليل النتائج بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماع (spss) وتوصلت الدراسة إلي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأطفال قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه, لصالح إجابات أطفال الروضة بعد تطبيق البرنامج, كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه, لصالح إجابات أطفال الروضة بالمستوي الثاني, كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه ترجع لمستوي تعليم ولي أمر الطفل, لصالح المستوي الجامعي لولي الأمر, و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات بين إجابات أطفال الروضة بعد تطبيق البرنامج ترجع لنوع الطفل.(محمد وامين ،١٤٤٠،٢٠٢٥-١٥٥)

٢- دراسة الفقي ٢٠٢٣

النمو المعرفي بين نظريتي بياجيه وفيجوتسكي عب النمو المعرفي دوراً هاماً في تطوير مهارات التفكير والعمليات العقلية، كما يشكل الأساس الذي تستند عليه مختلف العمليات المعرفية كالإدراك والتذكر ، والتخيل والاستدلال والاسترجاع.

ويؤكد فيجوتسكي Vygotsky على أن النمو المعرفي والادراكي يتطور من خلال التفاعل الاجتماعي، كما اكد على أهمية اللغة ودورها في تنمية التفكير واكتساب المهارات المعرفية(Kozulin, 2003).

ويعرض الباحث من خلال هذه الورقة النمو المعرفي عند بياجيه (Piaget) وفيجوتسكي Vygotsky وتشير وجهة نظر بياجيه إلى أن : النمو المعرفي يحدث قبل نمو اللغة ، فالنمو المعرفي يأتي أولاً، وهذا ما يجعل النمو اللغوي شيئاً ممكنا ، وهو يرى كذلك أن اللغة ليست شرطاً ضرورياً للنمو المعرفي ، ويؤكد بياجيه أن ظهور التمثيل الداخلي Internal representation والذى تعد اللغة احد أشكاله يزيد من قوة التفكير في المدى Rang والسرعة Speed فالأطفال

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

يمكن أن تكون لديهم أفكار عن الأشياء والموضوعات قبل أن يستطيعوا تسميتها ومن ثم فإن عدم امتلاك الطفل للغة لا يمنعه من التفكير، بينما يرى فيجوتسكي أن التفكير واللغة يبدآن على أنهما لونان من الأنشطة المنفصلة والمستقلة، وعند سن الثانية من العمر يلتقي التفكير واللغة ويلتحمان ليعلنا بدء نوع جديد من السلوك عند هذه النقطة يصبح الفكر لفظياً والكلام عقلانياً.(الفقي ، ٢٠٢٣، ٨٩)

دراسة عطاوة ويحباوي ٢٠٢٢

صعوبات التعلم من منظور النظرية المعرفية. في الأوساط العلمية، سعت نظريات مختلفة إلى إثبات فعاليتها في تفسير صعوبات التعلم والتنبؤ بها، مما خلق تنافسًا حادًا بينها. ولعل ظاهرة صعوبات التعلم أصبحت محورًا بحثيًا، يجذب التربويين والباحثين من جميع مجالات علم النفس. وأصبح هذا المجال منبرًا للبحث والتجريب يهدف إلى تعريف المصطلح وتصنيفه. ومن بين هذه النظريات، برزت النظرية المعرفية كمنهج علمي لتفسير صعوبات التعلم. يطرح هذا المشروع السؤال التالي: كيف تفسر النظرية المعرفية صعوبات التعلم؟ وهل يمكن تطبيق نتائجها على الأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم؟(عطاوة ويحباوي ،٢٠٢٢، ٨٣)

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً /منهجية البحث: أعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي .

ثانياً – تحديد مجتمع البحث واختيار عينته:

أ- مجتمع البحث Research Population.

تم حصر مجتمع البحث من خلال الحصول على البيانات الرسمية المتعلقة ، وذلك عن طريق كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة واسط / كلية التربية الاساسية ، والمُرقم () بتاريخ وبناء على هذه البيانات ، تم تحديد مجتمع البحث ليشمل جميع الأطفال الرياض المسجلين في المراكز الحكومية والأهلية ضمن اقضية محافظة واسط (ألكوت- العزيزية – الزبيدية – الصويرة) .

وعليه فقد تم جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بمجتمع البحث، الذي يتكوّن من الأطفال الرياض من كلا الجنسين(الذكور – الإناث) ، وذلك ضمن اقضية محافظة واسط (ألكوت- العزيزية – الزبيدية – الصويرة) خلال العام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥). وقد بلغ العدد الإجمالي للأطفال المشمولين في مجتمع البحث (١١٦٤) طفلاً وطفلة ، موزعين

JOBS مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

على (٣٦) مركزاً قضاء في في اقضية محافظة واسط (ألكوت– العزيزية – الزبيدية – الصويرة)،و الجدول(١) يبين ذلك:

الجدول(١)

يبين توزيع الاطفال الرياض مجتمع البحث بحسب عدد المراكز والجنس

المحافظات	عدد المراكز	عدد الأطفال		عدد الأطفال
		الذكور	الإناث	
الكوت	١٨	٤٩٧	٢١٣	٧١٠
العزيزية	٩	١٤١	٥٠	١٩١
الزبيدية	١	٢٠	٥	٢٥
الصويرة	٨	١٩٨	٤٠	٢٣٨
العدد الكلي	٣٦	٨٥٦	٣٠٨	١١٦٤

ب– عينة البحث Research Sample.

تم اختيار عينة البحث بأستخدام الطريقة العشوائية الطبقية، حيث بلغ حجم العينة (٣٠٠) طفلاً وطفلة من الاقضية الاربعة في اقضية محافظة واسط (ألكوت– العزيزية – الزبيدية – الصويرة) . وقد تم التنسيق مع إدارات هذه المراكز المعنية من خلال كتاب تسهيل المهمة المُرقم() والمؤرخ بتاريخ ()، وذلك بهدف تمكين الباحثة من زيارة هذه المراكز لرياض الاطفال وتطبيق اداة الدراسة على الأطفال بمساعدة الكوادر العاملة.

ويعزى الأعتماد على العاملين في المراكز في هذا النوع من الدراسات إلى خبرتهم ومعرفتهم الدقيقة بقدرات وسلوكيات الأطفال ، نتيجة التفاعل اليومي والمباشر معهم ، الأمر الذي يعزز من موثوقية البيانات المُجمّعة . وبناءً على ذلك ، شملت العينة النهائية (٣٠٠) طفلاً وطفلة ، منهم (١٩١)من الذكور و(١٠٩) من الإناث، ما يمثل نسبة ٢٥% من إجمالي مجتمع البحث ، وقد توزعت العينة على (٢٦) روضة للأطفال في اقضية محافظة واسط (ألكوت– العزيزية – الزبيدية – الصويرة).

ثانياً: اختبار صعوبات الإدرك المعرفي :

تحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثتان بإعداد اختبار صعوبات الإدراك المعرفي ، ولإعداد فقرات الاختبار تم الأطلاع على عدد من الأطر النظرية والأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بهذا الجانب من البحث ، قامت الباحثة بتعريف الإدراك نظرياً والذي

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

استند إليها في إعداد اداة البحث بصورتها الأولية لقياس صعوبات الإدراك ، واتبعت في إعداد الاختبار الخطوات الأتية:

(الشجاع والحبيشي،٢٠٢٢) :هي العملية النفسية التي تسهم في الوصول إلى معاني ودلالات الأشياء والأشخاص والمواقف التي يتعامل معها الفرد عن طريق تنظيم المثيرات المعرفية الادراكية المتعلقة بها وتفسيرها وصياغتها في كليات ذات معنى .(الشجاع والحبيشي،٢٠٢٢: ٢٥)

مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة الخاصة بموضوع الإدراك ، حيث تم الأطلاع على العديد من الأدوات التي عينت في موضوع الإدراك ودراستها وتحليلها، مثل:

. مقياس التكامل الحسي في تنمية مهارات الأنتباه و الإدراك إعداد(بشاتوه،٢٠١٩)،،. مقياس تنمية مهارات الإدراك السمعي البصري ،إعداد (رمضان،٢٠١٨)، مقياس الإدراك الحسي لأطفال الرياض، إعداد (العباسي،٢٠١٤)، مقياس الإدراك الحسي للطفل ، إعداد (ابو صبحة والصباح،٢٠١٧)، مقياس صعوبات التعلم المعرفية(صعوبات الإدراك) اعداد (محمد،٢٠٠٦). حيث اعتمدت الباحثتان على الاختبار الادارك المعرفي في صعوبات التعلم بعد اطلاعهما على الاختبارات والمقاييس الخاصة في صعوبات التعلم والادارك المعرفي لذى اعتمدت الباحثتان على الاختبار المعد من قبلهما والمتمثل في الاختبارات الاربعة الاتية :لذا فان تعريف الباحثتان اجرائيا للاختبار المعد من قبلهما " قدرة استجابة الطفل على أعطاء معنى للمثيرات الحسية المعرفية الادراكية الصادرة عن الموضوعات التي تحيط به والمعروض امامه من خلال اختبارات اربعة معدة لهذا الغرض في تجارب بصرية معروضة امامه وكل تجربة او اختبار يستجيب له الطفل يعطى (١٠) درجات ومجموع الاختبارات الاربعة يبلغ (٤٠) درجة متمثلا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على اختبار الإدراك المعرفي لتحقيق اهداف البحث ..

إليك مجموعة من التجارب والاختبارات التي يمكنك إجراءها على الأطفال في أعمار مختلفة وهي تدور حول قدرة الأطفال على الاحتفاظ بالكم أو الحجم أو العدد أو المساحة أو الكتلة ، حاولي تطبيق هذه النماذج على الأطفال وسجلي ملاحظاتكِ حول إجابات هؤلاء الأطفال وطرق تعاملهم مع هذه التجارب .

اختبار ١ :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

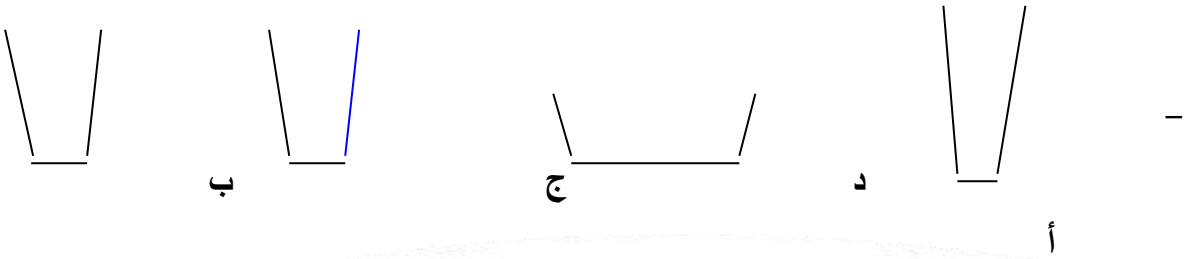

- أسال الطفل : أي أناء فيه ماء أكثر (أ) أم (ب) ، أم أن فيهما مقداراً متساوياً من الماء ؟

وبعد آن يقرر الطفل أن كمية الماء واحدة في الانائين اعمل الإجراء الأتي : صب الماء الموجود في (أ) في إناء أوسع وأعرض (ج) مثلاً وأسال الطفل نفسه مرة ثانية : أين يوجد ماء اكسر في (ب) أم في (ج) وهكذا . سجل ملاحظتك وإجابات الطفل في كل مرة تسال فيها الأطفال ، كرر هذا الأجراء في كافة التجارب الآتية .

اختبار ٢ :

- أي الكرتين فيهما معجون أكثر (أ) أم (ب) أم فيهما نفس الكمية من المعجون .
- وألان أين يوجد معجون أكثر في (أ) أم في (ج) .

اختبار ٣ : هل الصحون أكثر من الفناجين أم الفناجين أكثر من الصحو نام إنهما متساويان ؟

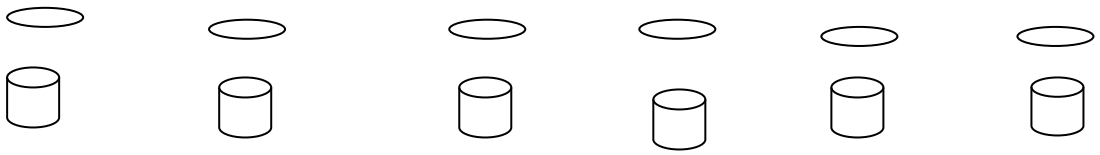

اختبار ٤ :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

أ-_____ أ- _____

ب=_____ ب- _____

أولاً **ثانياً**

- **أي الخطين أطول (أ) أم (ب) أم أنهما متساويان ؟**
- **وألان أي الخطين أطول (أ) أم (ب) أم أنهما متساويان ؟**

بحيث تعطى كل اختبار درجة الاستجابة ومقدارها (١٠) درجات اي يبلغ مجموع الاختبار من (٤٠) درجة

الخصائص السيكومترية للاختبار الادراك المعرفي لصعوبات التعلم :

اولاً: الصدق:

١- الصدق الظاهري(Face Validity):

تحققت الباحثة من صدق مقياس صعوبات الإدراك المعرفي عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس البالغ عددهم(١٦) خبيراً، حيث عرضت فقرات الأداة بصيغتها الأولية البالغة(٤) اختبارات على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس للتأكد من صلاحية الاختبار وإبداء التعديلات والملاحظات وبعد الأخذ بملاحظات وآراء الخبراء ،

الدراسة الأستطلاعية اختبار صعوبات الإدراك المعرفي :

تم إجراء الدراسة الأستطلاعية لبيان مدى صلاحية مقياس صعوبات الإدراك المعرفي على عينة قوامها (١٥٠) طفل وطفلة ،وتم اختيارهم من ، من الذكور والإناث ، وتم تطبيق الاختبار الادارك المعرفي عليهم بتاريخ(٢٠٢٥/٤/١) والذين تم استبعادهم لاحقاً من العينة الأساسية، بلغ وقت تطبيق الأداة على العينة (١٠-١٥) دقيقة تقريباً، وهذا يؤكد لنا الفقرات واضحة ، وطريقة الأجابة سهلة.

ثالثا: اختبار صعوبات ادراك المعرفي

١.القوة التمييزية

قامت الباحثتان بتحليل القوة التمييزية لفقرات اختبار صعوبات الإدراك المعرفي من خلال تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين.وطبقت الباحثتان الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٥٠) طفل وطفلة واخذت بنسبة(٢٧%) كجموعتين عليا (٤١) فرداً ،ودنيا(٤١) فرداً، إذ يشير المختصون في القياس النفسي إلى ان نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا والدنيا من الدرجات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

تمثل أفضل نسبة يمكن إعتمادها في إيجاد القوة التمييزية للفقرات ، جرى بعد ذلك تطبيق الاختبار التائي لمقارنة متوسطات المجموعتين لكل فقرة على حدة، وذلك للتحقق مما إذا كانت الفقرات تميز فعليًا بين أفراد المجموعة العليا والدنيا.استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

تدل نتائج اختبار القوة التمييزية لفقرات الاختبار التي بلغت (١.٩٩) كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) أن الاختبار صعوبات الإدراك المعرفي يتمتع بدرجة عالية من الصدق التمييزي، مما يعزز من صلاحيته للاستخدام كأداة تشخيصية أو تقويمية لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات في الإدراك المعرفي .

٢.ثبات اختبار صعوبات ادراك المعرفي

للتحقق من ثبات مقياس صعوبات الإدراك المعرفي ، قامت الباحثتان بحساب معامل ألفا كرونباخ، وهو أحد أكثر المؤشرات استخدامًا لقياس الثبات الداخلي، .

أستخرجت الباحثتان من بيانات عينة الأستطلاعية وتباين الفقرات وتباين الكلي للمجموع ثم طبق بعدها معادلة الفا كرونباخ وأظهرت نتائج التحليل أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لمجال صعوبات الإدراك المعرفي بلغت(0.90) ، وهي قيمة مرتفعة جدًا وتدل على مستوى عالٍ من الثبات الداخلي للمجال.

كما بلغ الثبات الكلي للمقياس (الذي يضم الإدراك المعرفي (0.93)، وهو ما يُعد مؤشرًا ممتازًا على موثوقية الأداة في مجملها.

الوسائل الإحصائية المستخدمة :

من اجل تحليل ومعالجة البيانات اعتمدت الباحثتان ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية التي يرمز لها باختصار (SPSS-V26) وعلى النحو الاتي:

١. الاختبار التائي(T-Test) لعينة واحدة : تم هذا الاجراء لكشف الفرق بين المتوسط الحسابي المتحقق والمتوسط الفرضي للمقياس.
٢. الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين
٣. تحليل التباين الأحادي (One Way-Anova) : تم هذا الاجراء للتعرف على دلالة الفروق في متغير(العمر).
٤. معادلة إعادة الأختبار: لحساب ثبات أداة البحث.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

١.الهدف الأول:مستوى صعوبات الادراك المعرفي لدى الأطفال الرياض:

للتحقق من الهدف قامت الباحثتان بتحليل إجابات عينة البحث النهائية التي بلغ عددها (300) من اطفال الرياض ، تم استخدام الاختبار التائي (T–Test) لعينة واحدة لايجاد الفروق بين المتوسط الحسابي المتحقق والمتوسط الفرضي البالغ (٥٠) وبعد تحليل النتيجة باستخدام SPSS كانت النتائج كما في الجدول (٢).

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة مستوى صعوبات الادراك المعرفي بشكل عام

العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٣٠٠	٥٠	٤٨.٤١	١٠.٨١	٢.٥٤	١.٩٦ (٠.٠٥) (٢٩٩)	دال ولصالح الفرضي

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار (t) لعينة واحدة أن المتوسط الحسابي لصعوبات الإدراك المعرفي لدى عينة الدراسة (٣٠٠ طفل من رياض الاطفال) بلغ (٤٨.٤١) بانحراف معياري (١٠.٨١)، وهو أقل من المتوسط الفرضي البالغ (٥٠). وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.٥٤)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩)، مما يدل على أن الفرق بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية.

وتشير هذه النتيجة إلى أن أطفال العينة يعانون من صعوبات في الإدراك المعرفي ، لكن بدرجة أقل من المتوسط المتوقع، أي أن مستوى الصعوبات لديهم أقل مما تفترضه الفرضية الإحصائية. وقد يُعزى ذلك إلى مجموعة من العوامل، من بينها فعالية برامج التأهيل المعرفي المقدمة في رياض الاطفال .

وترى الباحثتان، بناءً على خبرتها العملية، أن بعض الأطفال يمتلكون قدرات معرفية مميزة، مما يسهم في خفض مستوى الصعوبات المعرفية الظاهرة لديهم. دورٌ فاعل في تقديم برامج تدخل مبكر وتأهيل معرفي تسهم في تحسين مهارات الإدراك المعرفي .

٢.الهدف الثاني : ودلالة الفروق في صعوبات الإدراك المعرفي حسب الفئة العمرية بالسنين

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٢.لما كانت العينة تتوزع على (٣) فئات مختلفة (١-٦)، عليه لجئت الباحثتان إلى استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way-Anova) باستخدام (SPSS)، والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول(٣) القيمة الفائية للصعوبات الادراك المعرفي حسب متغير الفئة العمرية

العدد	المتوسط الحسابي	المصادر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية	
						المحسوبة	الجدولية
١-٦	47.63	بين الدرجات	236.48	2	118.240	١.٠١	٣.٠٣ (٠.٠٥) (٢-٢٩٧) غيردال
٧-١٢	49.23	داخل الدرجات	34730.09	297	116.936		
١٣-١٨	47.12	الكلي	34966.57	299			

أظهرت نتائج التحليل أن القيمة الفائية المحسوبة (١.٠١) كانت أقل من القيمة الجدولية (٣.٠٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين هذه الفئات العمرية في مستوى صعوبات الإدراك المعرفي .

يمكن تفسير هذه النتيجة من الناحية العلمية بأن صعوبات الإدراك المعرفي تنبع بشكل رئيسي من عوامل عصبية ووظيفية في الدماغ، وهي خصائص تميل إلى الثبات عبر مراحل النمو المختلفة، ولا تتأثر بشكل كبير بالتغيرات العمرية ضمن الفترة المدروسة.

ترى الباحثة أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في صعوبات الإدراك المعرفي يعكس الطبيعة الشخصية الأساسية لهذه الصعوبات المرتبطة ، والتي لا تتغير بشكل كبير مع تقدم العمر ضمن الفترة المدروسة. كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى احتمالية أن مستوى الإدراك المعرفي يتأثر أكثر بالعوامل البيولوجية والوظيفية العصبية نفسه، وليس بالعوامل التنموية المرتبطة بالعمر .

التوصيات :

١- تعزيز برامج التأهيل المعرفي ، يوصى بمواصلة تطوير وتوسيع برامج التأهيل المعرفي في مراكز الرعاية، نظرًا لدورها الفعّال في تقليل صعوبات الإدراك المعرفي لدى الأطفال.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

2- تدريب الكوادر المتخصصة ، توفير برامج تدريب مطورة لأخصائيي التأهيل والتربية الخاصة ورياض الاطفال حول أحدث الأساليب العلمية والتقنية لتحسين مهارات الإدراك المعرفي .

المقترحات:

١- إجراء دراسات مستقبلية تأخذ بعين الاعتبار متغيرات إضافية (مستوى الذكاء، نوع البرامج التأهيلية، ومدة التدخل) لتحديد الأثر التفاعلي بين هذه المتغيرات وصعوبات الإدراك المعرفي .

٢- تنظيم حملات توعية مجتمعية لتسليط الضوء على أهمية الكشف المبكر وصعوبات الإدراك المعرفي .

3- إشراك الأسرة في العملية التأهيلية ، إجراء دراسات تتناول دور الأسرة في تحسين الإدراك من خلال بيئة منزلية داعمة، وتقييم أثر البرامج التوعوية على أداء الأطفال في هذا المجال.

4- إجراء دراسات مقارنة على عينات من بيئات مختلفة ،كإجراء دراسات مقارنة بين الأطفال في البيئات الريفية والحضرية، أو بين الثقافات المختلفة، لفهم تأثير البيئة الاجتماعية على تطور المهارات الإدراكية.

المصادر: المصادر والمراجع

١. سامي محمد الختاتنه (وآخرون) ٢٠١١: مبادئ علم النفس . ط٢ , عمان , دار المسيرة ,

٢. شفيق فلاح علاونه ٢٠١٠: سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد . ط٢ , عمان , دار المسيرة , ,

٣. عبد العزيز حيدر حسين الموسوي ٢٠١٣: علم نفس النمو ونظرياته . ط١، الأردن , دار الرضوان , .

٤. عدنان يوسف العتوم (وآخرون) ٢٠٠٩: تنمية مهارات التفكير (نماذج نظرية وتطبيقات عملية . ط٢ , عمان , دار المسيرة ,.

٥. فاهم حسين الطريحي و حسين ربيع حمادي ٢٠١٢: مبادئ في علم النفس التربوي . ط١ , عمان , دار صفاء للنشر , ,

٦. محمد عودة الريماوي ٢٠٠٨: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة . ط٢ , عمان , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ,.

٧. نايفه قطامي ٢٠١٠: تفكير وذكاء الطفل . ط٢ , عمان , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ,

٨. -الأسعد، رنيم عبدالكريم، (2012)، فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الإدراك البصري وأثره على تحسين أخطاء الكتابة الأساسية للتلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

٩. العشاوي، هدى عبدالله الحاج، (2004)، أطفالنا وصعوبات الإدراك، الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية.

١٠. العباسي، إيمان أحمد، (2014)، الإدراك الحسي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل.

١١. الشجاع، يوسف عبده، والحبيشي، غدير حمود، (2022)، صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة في مدينة آب، المجلة العلمية للتربية الخاصة، عدد ١، مجلد ٤، ١٩-٥١.

١٢. تسعديث، أوشلي، وكاتيه، أكسيل، (2018)، تأثير الإدراك السمعي على تطور اللغة الشفهية عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة مولود معمري – تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

١٣. حريم، حسين، (2013)، السلوك التنظيمي، سلوك الأفراد والجماعات في منظمات الأعمال، الطبعة الرابعة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٤. سالم، محمود، والشحات، مجدي، وعاشور، أحمد، (2003)، صعوبات التعلم، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٥. ملحم، سامي محمد، (2002)، صعوبات التعلم، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

16. Arnett, A. B., et al. (2018). *Auditory perception is associated with implicit language learning and receptive language ability in autism spectrum disorder*. Brain and Language, 187, 1–8. https://doi.org/10.1016/j.bandl.2018.09.007

17. Bogdashina, O. (2011). *Sensory perceptual issues in autism: Why we should listen to those who experience them*. Folia, Annales Universitatis Paedagogicae Cracoviensis, Studia Psychologica IV, 98, 146.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية